السلام ثم قال يا محمد احملني على بعيري هذين من مال الله الذي
عندك فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم وقال المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد منك
يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال لانك لا تكافي بالسيئة السيئة
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير شعير
وعلى الآخر تمر قالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم
الله وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب
خادما ولا امرأة وجئ اليه برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال له صلى
الله عليه وسلم لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي
وجاءه زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه
عن منكبه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب
مطل فانتهره عمر وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم
يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا الى غير هذا
منك احوج يا عمر تامرني بحسن القضاء وتامره بحسن التقاضي ثم قال
عليه السلام لقد بقي من اجله ثلث وامر عمر يقضيه ماله ويزيده
عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول
ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في محمد الا اثنين
لم اخبرهما يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره

بهذا

بهذا فوجده كما وصف والحديث عن حلمه عليه السلام وصبره وعفوه
عند المقدرة اكثر من ان ناتي عليه وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح
والمصنفات الثابتة الى ما بلغ متواترا مبلغ اليقين من صبره على
مقاساة قريش واذى الجاهلية ومصابرة الشدائد الصعبة
معهم الى ان اظفره الله تعالى عليهم وحكمه فيهم وهم لا يشكون في
استيصال شافتهم وابادة خضرائهم فما زاد على ان عفا وصفح
وقال ما تقولون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال
عليه السلام اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين الاية اذهبوا فانتم الطلقاء وقال انس
هبط ثمانون رجلا من التنعيم صلوة الصبح ليقتلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية وقال
صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقد سيق اليه بعد ان جلب
اليه الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل بهم فعفا عنه ولاطفه في القول
ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي
انت وامي ما احلمك واوصلك واكرمك وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعهم رضا صلى الله عليه
وسلم وعلى اله فصل واما الجود والكرم والسخا والسماحة ومعانيها متقاربة
وقد فرق بعضهم بينها بفروق فجعلوا الكرم الانفاق بطيب النفس

فعفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)